



جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الثاني، العدد الأول (2021)
<http://www.nilevalley.edu.sd>



أثر المكتبة المدرسية في زيادة التحصيل الأكاديمي لتلاميذ مرحلة الأساس في مادة اللغة العربية بمحلية عطبرة – ولاية نهر النيل

وحيد علي محمد علي، وهيبي عبد الفتاح عبد الرحمن

جامعة وادي النيل، عمادة المكتبات

ممثل الباحثين: E.mail: garawee1962@yahoo.com

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أثر المكتبة المدرسية على مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية على تلاميذ مرحلة الأساس ومدى ارتباط تحصيلهم في اللغة العربية بتحصيلهم في بقية المقررات الدراسية. وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة كما وظفوا المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوثائقي. من أجل تقصي أثر المكتبة المدرسية على التحصيل العلمي أخذت عينة مكونة من تلاميذ الصف الثامن في ثلاثة مدارس أساس الأولى بها مكتبة مدرسية نشطة، أما الثانية والثالثة ليست بهما مكتبات مدرسية وتم تتبع درجات التلاميذ المفحوصين في الامتحانات الموحدة التي تجريها وزارة التربية والتعليم بولاية نهر النيل منذ الصف الخامس وحتى الثامن وأجريت المقارنات اللازمة. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها غياب المكتبات المدرسية عن الغالبية العظمى من مدارس الأساس في مدينة عطبرة، وللمكتبة المدرسية أثر واضح على تحصيل التلاميذ في مقرر اللغة العربية بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية بين مستويات تلاميذ الأساس في اللغة العربية ومستوى تحصيلهم في بقية المقررات الدراسية. وبناءً على تلك النتائج قدمت الورقة عدد من التوصيات منها ألا يترك أمر تأسيس المكتبات المدرسية لمدارس الأساس، بل يجب أن يقوم بذلك وزارة التربية الولائية عن طريق إنشاء إدارة بالوزارة تُوفّر لها الإمكانيات البشرية والمادية التي تمكنها من تأسيس مكتبات مدرسية قادرة على أداء دورها.

كلمات مفتاحية: المكتبة المدرسية، التحصيل الأكاديمي، اللغة العربية.

The Impact of School Library on Increasing Basic Pupils Academic Achievement in Arabic Language in Atbara Locality, River Nile State

Waheed Ali Mohammed Ali and Wahbi A. Abdelrahman

Deanship of Libraries, Nile Valley University

Corresponding Author: e-mail: garawee1962@yahoo.com

Abstract

This study aims at identifying the impact of school library on Basic Level School pupils' achievement in Arabic language course, and how it relates to their achievement in other courses. Researchers used the case study method and descriptive analytical and documentary approaches. In order to investigate the impact of the school library on educational attainment, a sample of eighth grade pupils was taken in three primary schools. The first one had an active school library. The second and third did not have school libraries. The scores of fifth up to eighth grades pupils in standardized examinations that are held by the Ministry of Education in River Nile state were traced and the necessary comparisons were made. The study came up with the following findings. The most important ones are absence of school libraries from the vast majority of Basic Level schools in Atbara, School library has a clear impact on pupil's achievement in Arabic language course, and there is an existence of a correlation between the

levels of pupils in Arabic language and the level of their achievement in the rest of the courses. Based on these findings, the paper made a number of recommendations, the most important one is that establishing of school libraries should not be left to Basic Level School management, but should be done by the State Ministry of Education through the establishment of a department in the Ministry that provides it with human and material resources that enable it to establish school libraries capable of performing its role in all schools of the State.

Keywords: School library, academic achievement, Arabic language.

المقدمة

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والسنة والأحاديث النبوية، إذ يقول سبحانه وتعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف2) كما قال "قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ" (الزمر28) اللغة هي عنصر التواصل بين الأفراد ومقوم من مقومات حياتنا العامة وتعتبر وسيلة ووعاء يحمل حضارتنا وثقافتنا التي نعتز بها دوماً، واللغة عنصر مهم في تربية عقولنا فكرياً وعقدياً وخلقياً.

تعتبر اللغة العربية الأداة الرئيسة لدى الطفل في اكتساب معارفه ومهاراته، وهي محور العملية التعليمية خاصة في مرحلة الأساس، وبها يتحقق الفهم وإدراك المعارف الكبرى من العلوم، ولكن أصبح مجال تعليم اللغة العربية في عصرنا الحاضر يعاني من مشكلات جمة في مرحلة تعليم الأساس بل تعدى الأمر إلى المرحلة الجامعية ليس ذلك في السودان فحسب، بل في كثير من الأقطار العربية والإسلامية، إن الدور الذي تقوم به مرحلة الأساس في تعليم اللغة العربية دور فريد، فضعف هذا الدور يعنى ضعف اللغة العربية التي تعتبر الأداة الوحيدة لدراسة المواد الأخرى، كما إن السيطرة على اللغة العربية في مرحلة الأساس هو جادة الطريق في زيادة التحصيل الأكاديمي لفهم وإدراك ما تبقى من المواد الدراسية، لذا لابد من حصول التلميذ على ثروة لغوية كبيرة تعينه على حسن استقبال الأفكار الجديدة وفهم معانيها، والقدرة على التعبير عنها، فظهرت في الفترة الأخيرة الكثير من الشكاوى بين الآباء والأمهات والمعلمين والباحثين بتعثر طلاب مرحلة الأساس في السودان في مهارتي القراءة والكتابة العربية وتبين وجود ضعف كبير ومشاكل جمة تواجه المبتدئين في تعلم اللغة العربية، وهذه الدراسة تعتبر من بين الدراسات التي تسعى إلى تقصى مسببات ضعف اللغة العربية في التعليم الأساسي وطرق معالجتها ويدور محور هذه الدراسة حول المكتبة المدرسية إذ يعتبر غيابها من خارطة مدارس الأساس من المسببات الرئيسة في ضعف مهارتي القراءة والكتابة.

مشكلة الدراسة

يعاني كثير من تلاميذ مرحلة الأساس في محلية عطبرة بولاية نهر النيل من ضعف في مهارات اللغة العربية، وهذا الضعف أسهمت فيه الكثير من المتغيرات ويرى الباحثان أن غياب المكتبة المدرسية ربما كان واحد من أهم مسببات تدني مستوى التلاميذ في مادة اللغة العربية الأمر الذي يؤثر على تحصيل التلاميذ فيما تبقى من المواد الدراسية.

أهداف الدراسة

ترمي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بمهارات اللغة العربية.
2. التعرف على أثر المكتبة المدرسية على مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية.
3. التعرف على العلاقة بين مهارات التلاميذ اللغوية ومستوى تحصيلهم في بقية المواد الدراسية الأخرى.

أهمية الدراسة

من المنتظر أن تساعد هذه الدراسة في تحديد مسببات ضعف تعلم مهارات اللغة العربية ولفت نظر التربويين إلى أهمية المكتبة المدرسية كوسيلة من وسائل تعلم اللغة العربية.